

# شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 43 من 491 | كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الرابع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:00:27](#)

لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فحياكم الله يا شيخ حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:45](#)

انتهى بنا الحديث مع المؤلف رحمه الله تعالى بعد ما ذكر الوارد في دعاء القنوت قال بعده ويمسح وجهه بيديه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:00](#)

وعلى اله وصحبه وبعد فهذه مسألة مسح الوجه بعد الدعاء نعم. في القنوت وفي غيره وهي مسألة ورد بها بعض الاحاديث والتي تدل على مشروعيتها مسح الوجه بعد الدعاء باليدين - [00:01:15](#)

ولكنها احاديث كلها ضعيفة كما قال الحفاظ لا تقوموا بها بها حجة فترك مسح الوجه بعد الدعاء افضل نعم ويكره قنوته في غير الوتر الا ان تنزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون. فيقنت الامام في الفرائض - [00:01:40](#)

تقدم ان القنوت يكون في صلاة الوتر وهذا محل اجماع في الجملة محل اجماع في الجملة ان القنوت يكون في الوتر واما القنوت في الفرائض فجمهور اهل العلم على انه لا يقنت في الفرائض - [00:02:05](#)

الا اذا نزلت بالمسلمين نازلة نزلت بالمسلمين نازلة داهمتهم كداهمة العدو لبلاد المسلمين او تسلط الكفار على المسلمين فانه يستحب القنوت في الفرائض لكشف هذه النازلة عن المسلمين او عن بعضهم - [00:02:31](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قنتا في صلاة الفجر يدعو على اناس من المشركين اذوا المسلمين وقناة يدعو لاناس من المستضعفين من المسلمين ان يرفع الله ما اصابهم من - [00:03:05](#)

ان يرفع الله ما اصابهم من الظيق ومضايقة العدو ففي مثل هذه الاحوال التي ورد بها الدليل يستحب القنوت في الفرائض في صلاة الفجر وفي غيرها هذا معنى قوله ويكره قنوته في غير الوتر - [00:03:28](#)

الا ان ينزل بالمسلمين نازلة فاذا نزل بالمسلمين نازلة تحب القنوت لرفع هذه النازلة عن المسلمين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فان قال قائل يا شيخ حال المسلمين اليوم - [00:03:52](#)

منهم من هو مستضعف دعمه المستضعف ومنهم من داهم العدو بلادهم. ولذلك نرى بعض الاسئلة احيانا في نور عالدرب بهذا ان منهم من يقنط في كل فريضة هذا في الاحوال الطارئة اما الابتلاء العام وهذا لا يزال لا يزال - [00:04:15](#)

الله جل وعلا يبتلي عباده المسلمين. لا يزال هذا من بدء الخليقة لكن الكلام في الحوادث الطارئة السلام عليكم. نعم غير الطاعون النازلة تكون غير مرض الطاعون طاع مرض معروف - [00:04:32](#)

لان مرض الطاعون آآ من مات بالطاعون فهو شهيد. الحمد لله فلا وايضا حصل الطاعون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه وفي عهد غيره ولم يذكر انهم قنتوا للطاعون - [00:04:51](#)

نعم والتراويح عشرون ركعة تفعل في جماعة مع الوتر بعد العشاء في رمضان ويوتر المجتهد بعده لما فرغ المؤلف رحمه الله من تفاصيل احكام الوتر انتقل الى صلاة التراويح صلاة التراويح هي الصلاة التي تفعل - [00:05:12](#)

في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة التراويح بالمسلمين ليالي من رمضان ثم تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم. فبقي المسلمون يصلونها - [00:05:42](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده واستمر العمل بها عند المسلمين الى وقتنا الحاضر. الحمد لله. فهي من السنن المؤكدة الثابتة بالسنة وباجماع المسلمين تفعل في جماعة مع الوتر بعد العشاء قال عشرون ركعة. نعم - [00:06:14](#)

عشرون ركعة هذا الذي عليه الجمهور من اهل العلم ان صلاة التراويح عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث. فيكون المجموع ثلاثا وعشرين. وعشرين هذا الذي فعله الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لغرض التخفيف عن الناس فيصلونها بهذا العدد ويخففونها نسبيا حتى يستطيع المريض والكبير والضعيف ان يشارك فيها. الحمد لله. ولو فعلوها مطولة - [00:07:15](#)

لشق ذلك على الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة او ثلاثة عشرة. عشرة ركعة لكنه لم ينه عن الزيادة عن على ذلك. لم ينه عن الزواج. عن الزيادة على ذلك. بل رغب في قيام الليل من غير ان يحدد - [00:07:40](#)

فقال من قام اه مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ورغب في قيام الليل - [00:08:06](#)

على مدار العام ولم يحدد للمسلمين ركعات معينة فدل على ان الامر في ذلك واسع ولعل القول الوسط في هذه المسألة التي ثار فيها النزاع بين بعض المتعلمين في هذا الوقت - [00:08:24](#)

وشدد بعضهم القول في ذلك حتى هجر بعضهم بعضا وبل دعا بعضهم بعضا والمسألة لا تحتل هذا فصلا التراويح سنة مؤكدة مرغب فيها واما عدد الركعات فهذا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:45](#)

يرجع الى نوعية الصلاة فمن كان يطيل الصلاة ويطيل الركوع والسجود فانه يقلل من عدد الركعات. نعم. كما فعل النبي صلى الله عليه ومن كان يخفف اه في الصلاة فانه يزيد في العدد - [00:09:05](#)

كما فعل الصحابة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو علم الصحابة ان الزيادة لا تجوز على ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكن له من يقدم على شيء من ذلك لا سيما وفيهم المهاجرون هم والانصار وفيهم الخلفاء - [00:09:26](#)

الراشدون حاشاهم ان اه يزيدوا في عما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون ان ذلك خير جائز. جائز فلولا انهم فهموا ان الامر واسع وان الامر فيه تخيير - [00:09:44](#)

لما فعلوا ذلك نعم احسن الله اليكم قال عشرون ركعة وهذا كما ذكرنا امر واسع من اراد ان يوتر ان ان يصلي التراويح عشرين او يصلها اكثر من ذلك او اقل - [00:10:00](#)

الامر في هذا واسع ولكن مع اتمام الصلاة واتقانها والخشوع فيها قال تفعل جماعة تفعل في جماعة وهذا هو السبب الذي جعلها من اكد النوافل انها تفعل في جماعة هذا هو الافضل. نعم. ويجوز فعلها فرادى - [00:10:20](#)

ولكن فعلها جماعة افضل كما صلى الصحابة خلف الرسول صلى الله عليه وسلم وكما صلى الصحابة صلاة التراويح جماعة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الاول يصلونها جماعات في المسجد - [00:10:44](#)

ثم جمعهم عمر رضي الله عنه على امام واحد وصاروا يصلون جماعة واستمر العمل على ذلك تفعل جماعة هذا معنى قول المصنف تفعل في جماعة مع الوتر سبق ان قلنا انه يوتر بعد التراويح - [00:11:02](#)

اما بركة واحدة واما بثلاث ركعات. ركعات ووقتها بعد العشاء فلا يصح فعل تراويح قبل صلاة العشاء وفي رمضان فلا تصلى التراويح

في غير رمضان لانها خاصة في هذا الشهر المبارك - 00:11:24

نعم ويوتر المتهجد بعده نعم المتهجد الذي صلى التراويح اذا كان له رغبة في التهجد من اخر الليل فانه يؤخر الوتر تؤخر الوتر. الوتر ويجعل الوتر بعد تهجده ليضيف الى صلاة التراويح صلاة التهجد التهجد ويكون الوتر اخر شيء. لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم - 00:11:49

بالليل وترا. وترا هذا هو الافضل. نعم قال فان تبع امامه شفعه بركعة فان تبع امامه واوتر معه فان ذلك يجوز ايضا. وربما يكون هذا افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام - 00:12:24 حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فالافضل انه يقوم معه في ركعة الوتر لكن اذا سلم الامام من الوتر فان المأموم يقوم ويأتي بركعة تشفع له هذا الوتر ويؤخر وتره الى - 00:12:44

اخر الليل بعد تهجده نعم ويكره التنفل بينها لا التعقيب بعدها في جماعة. يكره التنفل بين بين ركعات التراويح. بين تسليمات يكره التنفل بين تسليمات التراويح لان السلف كانوا يصلون التراويح ركعتين ركعتين ثم يتروحون بعد كل اربع - 00:13:07 ركعات في معنى يستريحون ويأخذون راحتهم فلا فلا ينبغي ان يجعل هذا محل الراحة ان يجعل صلاة نافلة بل يقتصر على صلاة التراويح نعم. لا التعقيب بعدها؟ لا يكره التعقيب بعد التراويح في جماعة ثانية - 00:13:35

فلو صلى التراويح مع جماعة ثم جاء جماعة اخرون يصلون تراويح فلا بأس ان يصلي معهم لان هذا من زيادة الخير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم السنن الراتبة - 00:13:57

نعم بعد التراويح في الفضيلة السنن الراتبة وهي التي تكون مع الفرائض وهذا معنى تسميتها بالراتبة اي انها مرتبة مع الفرائض ثم بينها. نعم ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء - 00:14:15 وركعتان قبل الفجر وهما اكدها نعم. ذكر هنا عشر ركعات ركعتان قبل الظهر قبل صلاة الظهر. هم. وركعتان بعدها اي بعد صلاة الظهر. اذا فالظهر لها راتبتان راتبة قبلها وراتبة ما بعدها - 00:14:42

وركعتان بعد المغرب اما العصر فليس لها راتبة لا قبلها ولا بعدها ركعتان بعد المغرب واما ما يصلى قبل المغرب بعد دخول الوقت فانه من السنن المطلقة لكن الراتبة تكون بعد صلاة المغرب - 00:15:06

وركعتان بعد صلاة العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر وهما اي ركعتا الفجر اكدها اي اكد الرواتب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر يقصر الصلاة ولم يكن يصلي - 00:15:27

اه قبلها لم يكن يصلي مع مع الصلوات شيئا من الرواة شيئا من الرواتب اذا قصر الصلاة لم يكن يصلي معها شيئا من الرواتب. من الرواتب بل يقتصر يقتصر على الفريضة - 00:15:49

المقصورة تخفيفا على الناس. الحمد لله تخفيفا على الناس الا ركعتي الفجر فانه صلى الله عليه وسلم ما كان يدعها لا حظرا ولا سفر حتى انهم لما اخذهم النوم هو واصحابه في بعض الاسفار ولم يستيقظوا الا بعد طلوع الشمس - 00:16:04

فانه صلى الله عليه وسلم امر بالاذان ثم صلى الراتبة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلى الفجر نعم هنا قلت يا شيخ ان ذكر عشرين من الرواتب؟ اي نعم عشر من الرواتب - 00:16:31

وهناك ايضا احاديث تدل على انه يصلي قبل الظهر اربعا. ويصلي بعد الظهر اربع ويصلي قبل العصر ركعتين او اربع فهذه تضاف ايضا الى العشر فيكون هذا هو الاكمل هذا هو الاكمل - 00:16:49

وان اقتصر على العشر فقد فعلى المسنون. نعم. لكن بالنسبة للرواتب يا شيخ حديث ابن عمر اليست فيه انها ثنتا عشرة ركعة عشر ركعات ركعتان اعدهن الان الحديث اللي فيه اربعا قبل الظهر. عدة - 00:17:14

وما ذكر ابو النجا رحمه الله. طيب يدرك اذا اظاف اذا اظاف نجاة في الرواية الاخرى زادت عن العشر لكن ما مع العصر ليس من من الرواتب لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن فاته شيء منها سن له قضاؤه - 00:17:32

من فاته شيء من هذه الرواتب سنة له قضاؤه محافظة على فضيلته ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الراتبة التي قبل

الفريضة يؤديها بعدها ولان الرجل الذي فاتته الذي جاء الى صلاة الفجر وقد اقيمت صلى مع المسلمين فلما سلم قام - [00:17:52](#) ليصلي الراتبة بعدها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الصلاة؟ او نحو من ذلك؟ قال راتبة الفجر فسكت عنه صلى الله عليه وسلم فدل على انه انما اذا فاتت الراتبة القبلية انها تقضى بعد الفريضة. نعم. احسن الله اليكم - [00:18:21](#)

قال رحمه الله وصلاة الليل افضل من صلاة النهار هذا نوع اخر من انواع التطوع صلاة الليل اي الصلاة التي تؤدي بالليل افضل من صلاة النهار اي افضل من صلاة التطوع التي - [00:18:45](#)

بالنهار لانه مشروع للانسان ان يتنفل بنوافل الصلوات في الليل والنهار ولكن صلاة الليل افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولان الليل تنقطع فيه الشواغل ويكثر الاقبال على الصلاة - [00:19:04](#)

تدبر القرآن قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنا وانفاق ومقيلا. والناشئة هي القيام بعد النوم فصلاة الليل افضل من صلاة النهار وان كانت صلاة النهار فيها فضيلة - [00:19:28](#)

والليل يتفاضل ايضا بعضه افضل من بعض نعم قال رحمه الله وافضلها ثلث الليل بعد نصفه مطلقا افضل صلاة الليل ما كان في ثلث الليل بعد نصف الليل وهي صلاة داود عليه الصلاة والسلام. انه كان ينام - [00:19:49](#)

نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وذلك لاجل ان يصادف جوف الليل يصادف الجوف الليل الذي هو افضل صلاة الليل نعم وصلاة ليل ونهار مثنى مثنى نعم ولو صلى النافلة في اول الليل - [00:20:11](#)

صلى صلاة الليل يعني قبل النوم او صلاها قبل الفجر كل ذلك جائز صلاها في وسط الليل كل ذلك جائز ولكن الافضل لمن لا يثق بقيامه اخر الليل ان يصلي صلاة الليل قبل ان ينام خصوصا الوتر. نعم - [00:20:37](#)

واما من يثق بقيامه فالافضل ان يصليها من اخر الليل هذا هو التفصيل الذي ينبغي في هذه المسألة. نعم وان تطوع في النهار باربع كالظهر فلا بأس قال صلاة الليل مثنى مثنى - [00:20:59](#)

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يعني يسلم من كل سنتين. من كل ركعتين ولا يقرن الاربع ركعات بسلام واحد بل يسلم من كل ركعتين هذا هو الافضل لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل - [00:21:21](#)

مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا هو الافضل اما في الليل يتأكد ان يصلي مثنى مثنى واما في النهار فالافضل ان يصلي ايضا مثنى مثنى وان تطوع في النهار باربع - [00:21:42](#)

اه بسورة صلاة الظهر فلا بأس بمعنى انه يصلي ركعتين ثم يجلس التشهد الاول ثم يقوم ويصلي ركعتين ثم يجلس للتشهد الاخير قال فلا بأس فلا بأس بذلك هذا في النهار واما في الليل - [00:22:05](#)

فانه يصلي مثنى مثنى يتأكد او يجب عليه ذلك نعم واجر صلاة قاعد على نصف صلاة قائم القيام في الفريضة ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به مع القدرة - [00:22:28](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب اما في النافلة فانه يخير بين ان يصلي قائما او ان يصلي جالسا فليس القيام في صلاة النافلة - [00:22:49](#)

ركن من اركانها كما في الفريضة لكن ان صللنا هلة قاعدا لعذر فاجره تام انظر له اجر القايد وان صلى قاعدا صلى النافلة قاعدا من غير عذر فهل صلاته صحيحة لكن له من الاجر نصف صلاة القائم كما جاء بذلك - [00:23:12](#)

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتسب صلاة الضحى واكلها ركعتان واكثرها ثمان هذا نوع اخر من انواع التطوع وهو صلاة الضحى - [00:23:34](#)

والضحى ما بين ارتفاع الشمس الى زوالها هذا يسمى الضحى وهو وقت طويل ليس فيه فريضة. ليس فيه صلاة فريضة. فريضة فلذلك يستحب له ان يجعل فيه شيئا من صلاة النافلة - [00:23:55](#)

لئلا يخلو هذا الوقت من ذكر الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه وقد ثبتت في صلاة الضحى احاديث كثيرة تدل على مشروعيتها صلاة الضحى وآاكلها ركعتان اقل صلاة الضحى ركعتان ركعتان - [00:24:17](#)

لانه صلى الله عليه وسلم يقول على كل سلامة من الناس صدقة الى ان قال عليه الصلاة والسلام ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. من الضحى واكثر صلاة الضحى ثمان ركعات. كل ركعتين بتسليم - [00:24:48](#)

هذا اكثرها لانه صلى الله عليه وسلم في آآ غزوة الفتح صلى في بيت ام هاني ثمان ركعات سبحة الضحى فدل على ان اكثرها ثمان ركعات نعم ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال - [00:25:10](#)

وقتها يمتد من خروج وقت النهي وهو ارتفاع الشمس قيد رمح لانه اذا طلع الفجر فانه لا تجوز النافلة فيه الا نافلة الفجر فقط. اذا طلع الفجر فلا نافلة الا ركعتي - [00:25:34](#)

الفجر يعني راتبة الفجر الفجر التي قبلها ويستمر النهي الى ان ترتفع الشمس قيد رمح كل هذا وقت لا تصلى فيه نافلة فاذا ارتفعت الشمس قيد رمح خرج وقت ومن النهي - [00:25:55](#)

ودخل وقت صلاة الضحى ويستمر الى قبيل الزوال. يعني قبيل الزوال بيسير في زمن يسير زوال الشمس من كبد السمع وحينئذ يدخل وقت الظهر ففي هذه الفترة ما بين ارتفاع الشمس قيد رمح - [00:26:14](#)

الى قبيل زوال الشمس كله وقت لصلاة الضحى وافضله اخره لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الواابين حين ترموا الفصل فاذا اخرها الى اخر الضحى فهو افضل وان صلاها في اوله او في وسطه - [00:26:39](#)

فقد وقعت في وقتها والحمد لله نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا نهاية شرح فضيلة الشيخ في هذه الحلقة في برنامج شرح زائد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:27:01](#)

شكر الله لشيخنا ما تكرم به من شرح وبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وتقبلوا في الختام تحية من زميلي في هندسة الصوت فهد ابن محمد العثمان - [00:27:23](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:27:38](#)